

# المقطف

الجزء الثالث من المجلد الحادي والثلاثين

١ مارس (اذار) سنة ١٩٠٦ - الموافق ٦ محرم سنة ١٣٢

## كرستيان التاسع ملك الدنمارك

الدنمارك مملكة من اصغر الممالك الاوربية مساحتها نحو ١٥ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف . وبلغ دخل حكومتها السنوي نحو خمسة ملايين من الجنيهات وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليوناً وقيمة صادراتها نحو ٢٥ مليوناً . وهي زراعية فتبلغ قيمة صادراتها الزراعية نحو ١٨ مليوناً من الجنيهات في السنة وأكثرها من الزبدة والبيض . ولعلنا اشهر بلدان الدنيا في تربية المواشي واستخراج الزبدة . وفيها ٢١ مدرسة زراعية ومدرسة كلية للزراعة واخرى للطب البيطري . ولها تجارة واسعة بالنسبة الى صغرها فمحصول صنفاها التجارية نحو نصف مليون طن . وصناعتها رائجة تصدر في السنة من مصنوعات ما قيمته أكثر من مليون جنيه .

رقى الملك كرسثيان التاسع سريها سنة ١٨٦٣ وكان اسمه فردريك كرسثيان دوق شلزوك هولستين وعمره ٤٥ سنة ولم يكن نسبة متعللاً بنسب ملك الدنمارك الا في اسلافهما الابددين في القرن الخامس عشر ولكن كانت حماة اخناً للملك كرسثيان الثامن سلف الملك فردريك السابع الذي كان ملكاً حينئذ وتوفي بلا عقب فخلعت الدوق فردريك ولقب كرسثيان التاسع

ونشأت مشاكلك كثيرة في اول ملكه فاضطر ان يمشى الحسام ويحارب بروسيا وانما كان يظن ان فرنسا وانكلترا تشدان ازره . لكنه اخطأ في ظنه مع ان ولي عهد انكلترا كان قد اتون ياتيه وهي ملكة الانكليز الآن وكان الشعب الانكليزي يحبها ويكرها ويود مساعدة ايها بكل ما في طاقته ولاسيما لانه كان يكره ان تقوى سلطنة بروسيا ولكن سياسة

الامة لا تطبق اميها دائماً فخاصت الدنمارك غمار الحرب وحدها ودارت الدائرة عليها فان  
الضعيفين بطنان قروباً فكيف اذا قام القويان على الضيف واضطر ملك الدنمارك ان يمضي  
شروط الصلح ويتنازل عن ثلث بلاد لبروبيا والنمسا وهو دوقيات شلوك وهولستين ولونبيرج  
وان يحمل بلاده حملاً ثقيلاً من الديون التي انتضتها تقفات الحرب وكان قد استدانها من  
البلاد الانكليزية فتخص عيشه بسبب ذلك وتكن

اذا لم يكن الا الاستة مركباً فلا يسع المنظر الا ركوبها

ومن يحارب رجلاً لا يعزى لحرية جبر عليه اليوى

وجاهه وقد من اهالي شلوك ليودعوه وخاطبوه خطاب الوداع بالنيابة عن بلادهم

فاجابهم قائلاً

” قلتم ان هذا الاتصال عن الدنمارك قد ساءكم وتخص عيشكم فكونوا على ثقة اني انا  
ايضاً قد تخص عيشي جداً اذ رأيت ان لا بد لي من القبول بهذا الاتصال بعد ان اتصلت  
ببلادكم بمملكة الدنمارك قروباً كثيرة . وما من مصيبة من كل المصائب التي حلت بي منذ  
وقيت عرش هذه المملكة الى الآن ثقلت على قلبي واثرت في نفسي أكثر من اتصال شعب  
باسل امين اثبت ولاءه للدنمارك وللعائلة المالكة فيها بادلة باهرة وجمع قاطعة وعدة اتصاله  
بالمملكة الدنماركية اعترشي و لديه واشرف غاية في عيبه . ولكن نحن ايها الاصدقاء سيرون  
لا نخذرون ولا بد لنا من الخضوع لتفضاه والتقدير واني اسأله تعالى ان يتحکم ويغني نعمته  
الصبر الجميل نستطيع ان نحمل مرارة هذا الاتصال . واشكركم شكراً جزيلاً على حضوركم  
الي الآن حساباً اياه دليلاً جديداً على حسن ولائكم للعرش الدنماركي وارجوكم كل خير  
وفلاح سائلاً الملوك ان يحفظكم ويبارككم جميعاً “

ولم يطل المطال حتى وقع النزاع بين النمسا وبروسيا على ما غفناه من الدنمارك ولوقازت  
النمسا لا سترده الدنمارك منها ولكن كان القوزنبروسيا فسمت التسمية الى الامبراطورية الالمانية  
ولم يمد في الامكان ردها الى مملكة الدنمارك

وعكف الملك كرسيتيان على اصلاح مملكته فنس لها دستوراً جديداً سنة ١٨٦٦ وعنى  
بشعر التعليم واعطى الحرية التامة للاديان والطرائد ونظم الجيوش العربية والبحرية واعنى  
بالزراعة والتجارة فنجحت البلاد في عهده نجاحاً عظيماً وعمما عن اشارة الآراء الاشتراكية فيها  
واهالي الدنمارك صحاب القيادة لكنهم وجدوا ملكهم رجلاً من اعدى الترك وارأهم  
ولو كان كارهاً للآراء الجمهورية وساعده على تعلق شعبه به ما في زوجته واولاده من النعمة

ولهن الجانب فقد كان في يتيه من السعادة العائلية ما لا نظير له وكانت زوجته أكبر منه سناً ولكنها بقيت الى أخريات ايامها كأنها كهلة في منتصف عمرها . وكانت مكملة خلقاً وخلقاً وحقلاً وأديباً . جمال رائع وعقل راسخ ونظر صائب وطوية أصح من مياه الزلال . وهي على جانب عظيم من العلم والفضل تصلح ان تكون مديرة لياسة محكمة ولكنها تركت السياسة لزوجها ووزرائه وعكفت على تربية اولادها وتديريتها فرغب اعظم ملوك اوربا في مصافرتها وظلت مائة في قلوب اولادها واصهارها وشعبها الى ان وافتها النية في اواخر سنة ١٨٩٨

وقلما يوجد عرض في اوربا الآن وليس فيه احد من اولاد ملك الدنمارك او احفاده فهو والد ملك اليونان وملكة الانكليز ودوقة كبرلند وامبراطورة روسيا والدة القيصر الحالي وجد ملك زوج وملكتها وله ولدان غيرهم هما البرنس فوردك الذي خلفه الآن على سرير الملك والبرنس ولندمبر . فاولاده واولاد اولادهم جالسون على خمسة عروش من الممالك الاوربية انكثروا وروسيا وزوج واليونان والدنمارك ومصاهرون ملك اسوج ولامبراطور المانيا عدا الامارات الكثيرة المتصلة بهم

وسنة ١٨٩٢ احتفل هو وزوجته بعيد خمسين سنة مرت على زواجهما فحضر الاحتفال قيصر الروس وزوجته وملك اليونان وولي عهد الانكليز وزوجته (ملك الانكليز الآن) وولي عهد اسوج وزوجته ودوق كبرلند وزوجته وكلهم اولاد لها او اصهار ودام الاحتفال اسبوعاً ظهرت فيه الدنمارك بابهي مظاهر البهجة والحبور

وتوفيت هذه الملكة الفاضلة في التاسع والعشرين من سبتمبر سنة ١٨٩٨ وابقت لزوجها واولادها واحفادها الحزرت والاسى ولم يحدث بعد ذلك حادث له شأن خطير في تاريخ الدنمارك الى ان جاء وفد من بلاد نرويج في شهر نوفمبر الماضي وطلب من الملك ان يأذن لم في تنصيب حفيده البرنس تشارلس ملكاً عليهم باسم الملك هاكون السابع فودع حفيده وحفيده (لان زوجة الملك هاكون ابنة ملك الانكليز) موسياً اياها ان يمتلكا قلوب النرويجيين بالسي في كل ما يؤول الى نجاحهم وفلاحهم

وقد اسلم انقاسم الاخير في التاسع والعشرين من شهر يناير الماضي تاريخاً له اجد ذكر في قلوب شعبه واولادهم واحفادهم